

04(والأخير) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول مصنف

رحمه الله تعالى فصل في الغنيمة وغيرها نحن عندنا مصطلحات قتالية او مصطلحات جهادية - 00:00:00

آآ ينبغي التفريق بينها لانها تختلط على بعض آآ الناس او على بعض الاخوة. عندنا مصطلح السلب وقد تقدم وعندنا مصطلح الغنيمة

وسنأخذه الان ان شاء الله وعندنا مصطلح الفي - 00:00:21

الفي وسيأتي ان شاء الله قريبا. اذا هذه الامور الثلاثة ينبغي ان نفرق بينها لان توزيعها وتقسيمها يختلف عندنا السلب وهو تقدم معنا

انه ما يأخذه المسلم المجاهد من المشرك اذا قتله وعرفنا ما الذي يأخذه منه بالضبط وما - 00:00:38

الذي لا يحق له ان يأخذه. وقلت لكم هناك لما شرحنا السلب قلت لكم والذي لا يجوز له ان يأخذه ان يأخذه يضمه مع ماذا مع الغنيمة

وقلت لكم سنتكلم عن الغنيمة هذا هو قد جاء اوان الكلام عن الغنيمة. طيب اذا السلب يكون بعد القتال والغنيمة ايضا تكون بعد

القتال - 00:00:57

تمام السلب يكون على شكل فردي. يعني مجاهد امام مشرك يقتله فيأخذ منه السلب اما الغنيمة الغنيمة تكون بشكل جماعي يقسمها

الامام بالقسمة التي ستأتي معنا الان. اذا نستطيع ان نقول الفروق الرئيسية بين السلب والغنيمة ان الغنيمة تكون بشكل آآ -

00:01:17

طيب واما السلف فانه يكون للمجاهد الذي الفرد الواحد اذا قتل آآ فردا من المشركين. آآ بقي معنى مصطلح الفيء الفيء ان شاء الله

سيأتي قريبا باذن الله. وباختصار شديد الفرق بين الفيء والغنيمة ان الفيء هو ما - 00:01:39

عليه بدون قتال واما الغنيمة فهو ما نستولي عليه بعد القتال. هذا الفرق الرئيس او الاساسي بين الغنيمة والفيء. فاذا الغنيمة لا تكون

الا بعد القتال اما الفيء فانه يكون بدون قتال وانما بصور مختلفة ستأتي معنا ان شاء الله قريبا. اذا عندنا ماذا؟ عندنا سلب وعندنا

غنيمة - 00:01:59

وعندنا فيء فما هو الفيء قال مسألة وتملك الغنيمة وهي ما اخذ هذه الغنيمة. ما اخذ من مال حربي يعني مقاتل. طيب قهرا

يعني بالقوة وبالسلح وليس بطيب نفس - 00:02:21

اه بقتال وما الحق به. كفداء الاسرى يعني ما يدفعه المشركون كي يفكوا اسراهم. هذا ايضا يعد من الغنيمة كلمة غنيمة من اين

جاءت؟ جاءت من كلمة الغنم والغنم هو الربح - 00:02:40

قال بالاستيلاء عليها في دار الحرب ولو لم يقسمها او يحوزها الى بلاد آآ ولم لم يقسمها او يحوزها الى بلاد المسلمين نعم

يعني لا يشترط لا يشترط ان ينقل هذا المال الى بلاد المسلمين كي نحكم عليه بانه غنيمة - 00:02:56

طيب لانها مال مباح فملكك بالاستيلاء عليها كسائر المباحات. فرع يقسم الامام هذا الان مهم كيف يقسم الامام الغنيمة؟ قلت لكم

الامام هو القائد الجيش كيف يقسم الامام الغنيمة؟ قال يقسم الامام الغنيمة خمسة اقسام متساوية - 00:03:15

خمس اقسام متساوية هذه خمسة اقسام رئيسية فيجعل خمسها الخمس هو واحد من خمسة صح؟ هو يقول لك الان الغنيمة

هذي تقسم خمسة اقسام ثم نأخذ القسم الاول ونقسمه الى خمسة اقسام - 00:03:36

واضح يعني الغنيمة كلها تقسم الى خمسة اقسام متساوية تمام ثم نأخذ الخمس الاول ما معنى خمس؟ يعني واحد من خمسة يعني سهم من خمسة تمام؟ هذا الخمس نقسمه على خمسة - [00:03:54](#)

واضح لكم اذا قال فيجعل خمسها الاول خمسة اقسام. اذا كم مرة سنقسم؟ سنقسم مرتين. اولاً نقسم الغنيمة كاملاً الى خمسة اقسام الى خمسة اسهم ثم نأخذ الخمس الاول ونقسمه ايضا الى خمسة اقسام - [00:04:14](#)

تمام الخمس الاول هذا الذي سنقسمه الى خمسة اقسام سنعرف الان من خلال الآية الكريمة اين يصرف والاربعة اسهم الباقية هذه توزع او على ما سيبينه المصنف يعني. آآ توزع على المقاتلين - [00:04:34](#)

تمام طيب قال فرع يقسم الامام الغنيمة يقسم الامام الغنيمة خمسة اقسام متساوية فيجعل خمسها الاول خمسة اسهم لقوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه هذا واحد وللرسول - [00:04:55](#)

ظاهر الآية ان الرسول هو الثاني صح طيب نكمل والذي القربى الثالث واليتامى الرابع والمساكين الخامس وابن السبيل السادس. طيب الآية تجعلهم ستة وانتم تقولون نقسمها الى خمسة كيف؟ نقول سهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وسلم شيء واحد - [00:05:24](#)

فندمج سهم الله عز وجل مع سهم الرسول صلى الله عليه وسلم لانهما يعني اه في حكم السهم الواحد فيصبح كم؟ يصبح خمسة اقسام يصبح خمسة اقسام بدليل ان الله عز وجل يقول والله ورسوله احق - [00:05:43](#)

ولم يقل احقاً نعم والله ورسوله احق ان يرضاه. لان من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن ارضى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ارضى الله عز وجل لان الله عز وجل هو الذي ارسله. اذا - [00:05:59](#)

تصبح القسمة خماسية هذا الخمس الاول نقسمه الى خمسة اقسام وتوزع على هؤلاء. من هم هؤلاء؟ قال فرعون الخمس الاول يقسم خمسة اقسام. واحد سهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ما معنى لله ولرسوله؟ طيب الله عز وجل غني - [00:06:16](#)

اغنى الاغنياء لا يحتاج الى المال ولكن المقصود انها لله ولرسوله معناها انها تصرف مصرف الفي يعني نتعامل معها مثل معاملة الفيء. طيب كيف نتعامل مع الفيء؟ هذا لم ندرسه سيأتي. سيأتي ان الفيء يوزع على مصالح المسلمين - [00:06:35](#)

عامة يصرف في مصالح المسلمين العامة هذا هو مصرف الفين. اذا مصرف مصرف الله عز وجل ورسوله ومصرف الفي واحد. ما هو؟ مصالح المسلمين العامة اي شيء من مصلحة المسلمين - [00:06:54](#)

طيب فانه يحق لهم نصيب من هذا السهم. هذا هو سهم لله ولرسوله قال سهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم يصرف مصرف الفي. للمصالح يعني لمصالح المسلمين العامة. لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال - [00:07:13](#)

ليس لي من هذا الفيء شيء عليه الصلاة والسلام يقول يعني لا تظن ان هذا الشيء لي هذا ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعيه الا الخمس والخمس مردود عليكم - [00:07:30](#)

والخمس في النهاية مردود عليكم. رواه احمد. ولا يكون مردودا علينا. كيف يكون مردودا علينا؟ لا يكون مردودا علينا الا اذا صرف في مصالحنا. يعني في مصالح المسلمين العامة. هذا هو السهم الاول - [00:07:44](#)

طيب السهم الثاني وسهم لذوي القربى للآية السابقة وهو ثابت الآية السابقة اللي هو قوله تعالى وذو القربى طيب من هم ذوي القربى؟ سنعرفهم الان وهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لكن فخذ معين ليس الكل. وهو ثابت بعد موته صلى الله عليه وسلم لم ينقطع يعني هذا ليس خاصاً بحياته - [00:07:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لأستمر الى الان لماذا؟ لانه لم يأتي ناسخ ولا مغير ويبقى كما هو وذوو القربى هم بنو هاشم وبنو المطلب بني عبد مناف لما روى جبير المطعم قال مشيت آآ انا وعثمان بن عفان رضي الله عنهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركنا ونحن وهم بمنزلة واحدة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو مطلب وبنو هاشم شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل - [00:08:37](#)

هذا هو سهم لذوي القربى. السهم الثالث نحن ما زلنا الان ايش؟ نحن نخمس السهم الاول لا تنسوا هذا لا تنسوا الغنيمة كلها تقسم الى خمسة اقسام. القسم الاول يقسم الى خمسة ايضا. مرة اخرى - [00:08:54](#)

واضح هذا القسم هذي الخمسة الثانية الذي قسمناها نحن نوزعها الان. الاول لله ورسوله الثاني لذوي القربى. الثالث وسهم لليتامى واليتيم اه الدليل الاية التي تقدمت. من هو اليتيم؟ من لا اب له ولم يبلغ - [00:09:10](#)

اما اذا بلغ فلا يقال له يتيم الا مجازا لحديث علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يتمى بعد احتلام. احتلام يعني بلوغ. رواه ابو داود. فرع يشترط في اليتامى ان يكونوا من الفقراء - [00:09:28](#)

لان اسم اليتيم في العرف للرحمة ومن اعطي لذلك اعتبرت فيه الحاجة بخلاف القرابة. يعني لا نعطي اي يتيم بل لا بد ان يكون اليتيم اه فقيرا فقيرا. وعادة يعني يكون الفقير يتيم اليتيم فقيرا لكن على كل حال هكذا اشترط المصنف - [00:09:42](#)

هذا المذهب. الرابع هو سهم للمساكين للاية السابقة. من هم المساكين؟ وهم الذين لا يجدون تمام كفايتهم. يعني لا يجدون كل الكفاية ويدخل فيهم ايضا الفقراء فهما صنفان في الزكاة فقط - [00:10:00](#)

وفي سائر الاحكام صنف واحد يعني يعني نحن اين نفرق بين الفقير والمساكين؟ نفرق بين الفقير والمساكين في باب الزكاة قد تقدم معنا الفرق بين الفقير والمساكين في باب الذي سماه المصنف باهل الزكاة - [00:10:16](#)

الان هنا يقول لك المصنف لا فرق بين اليتيم عفوا بين الفقير والمساكين في بقية ابواب الفقه. انما نحن نفرق بينهما لان الاية فرقت بينهما في في اية الزكاة في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية. اما في بقية ابواب الفقه مثل باب الغنيمة هنا لا لا فرق بين المسكين - [00:10:31](#)

فقير فلما نقول الان السهم الرابع يذهب الى المساكين نقصد المساكين والفقراء واضح يعني سواء كان لا يجد شيئا اطلاقا او يجد يعني آ نصف الكفاية او اكثر الكفاية ولا يجد كل الكفاية. السهم الخامس سهم لابناء السبيل - [00:10:54](#)

قد فهمنا في كتاب الزكاة من هو ابن السبيل؟ هو الذي انقطع به السفر ويريد ان يعود الى بلده مثلا. فهذا ايضا يستحق سهمها فرع طيب ثم يقسم الباقي كم بقي - [00:11:16](#)

اربعة اخماس اربعة اخماس الغنيمة صح الغنيمة كاملة قسمناها الى خمسة اقسام رئيسية. القسم الاول خمسناه. وقد انتهينا منه الان الاربعة البقية هذه توزع على من هؤلاء الذين قاتلوا وتعبوا وسافروا هؤلاء لهم الاولوية. قال يقسم الباقي بين من شهد الواقعة اي الحرب لقصد قتال - [00:11:31](#)

يعني من الذي يعطى من الغنيمة؟ الانسان الذي خرج مع الجيش ونيته القتال سواء كتب الله له ان قاتل او لم يكتب له القتال. لانه ممكن يخرج مع الجيش لكن ما قاتل - [00:11:57](#)

ليش ما قاتل؟ ما حصلت له فرصة هذا يأخذ غنيمة ولا ما يأخذ؟ يأخذ ما دام هو خرج من بلده وهو نيته القتال. لقول عمر الغنيمة لمن شهد الواقعة شهد - [00:12:11](#)

لاحظ شهد ولم يقل ايش؟ ولم يقل الغنيمة لمن قاتل؟ لا قال الغنيمة لمن شهد. والذي يشهد الواقعة نوعان مقاتل وغير مقاتل طيب اه رواه نبي شيبه وصححه ابن كثير. ونحوه كالتجار وارباب الصنائع ونحوهم. هؤلاء اذا خرجوا مع الجيش بشرط كانوا - [00:12:25](#)

مستعدين للقتال ومعهم السلاح فهؤلاء يعطونهم الغنيمة ولا لا؟ يعطون من الغنيمة. لماذا؟ لانهم ردة للمقاتل. الاستعداد اشبه المقاتل يقسم باقي الغنيمة على التفصيل التالي واحد الراجل من هو الراجل هو الذي يقاتل على رجله. بدون دابة. هذا له سهم - [00:12:49](#)

بغير خلاف لانه لا يحتاج الى ما يحتاج اليه الفارس من الكلفة. الثاني ولل فارس على فارس عربي الفقهاء يفرقون بين بين من يقاتل على فارس عربي وبين من يقاتل على فارس غير عربي. لماذا فرقوا لاحاديث وردت في ذلك؟ فاذا كان المجاهد - [00:13:12](#)

يركب اه فرسا عربيا فهذا له ثلاثة اسهم. سهم له وسهمان لفروسه. لما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين - [00:13:30](#)

ولصاحبه سهم رواه الشيخان. الثالث ولل فارس على فارس غيره يعني فارس غير عربي او كان احد ابويه غير عربي. يعني احد ابوي

الفرس غير عربي. واضح يعني صنفان اما غير عربي خالص مئة في المئة او احد ابويه غير عربي - [00:13:42](#)

اه فهذا كم يعطى؟ هذا له سهمان. اثنان سهم له يعني المجاهد وسهم لفرسه لما روى خالد بن معدان رضي الله عنه قال اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرب سهمين. هنا انتم عندكم ظبطها رسولا - [00:14:01](#)

الظاهر رسوله على انه فعل اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرب يعني العربية سهمين. وللهجين الهجين هو الذي ابوه عربي واما غير عربية يسميه العرب الهجين وهناك شيء يسميه يسميه العربي المقرف - [00:14:21](#)

وهو العكس ابوه اه اعجمي واما عربية والبردون من كان ابواه نبطيين طيب اذا وللهجين سهمها رواه ابن ابي شيبه فرع ولا يسهم لاكثر من فرسين لما روى الازاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسهم للخيل. وكان لا يسهم للرجل فوق فرسين. اذا كان عنده فرسان - [00:14:39](#)

لا نسهم له. نسهم لفرس واحدة آآ وان كان معه وان كان معه عشرة افراس حتى لو كان معه في المعركة عشرة افراس لا يسهم له.

لا يسهم لاكثر - [00:15:08](#)

من فرسين طيب يعني لفرس واحد يسهم لفرسين يسهم. اكثر من فرنسين؟ لا فرع ولا يسهم ولا يرضخ لغير الخيل سيأتي معنا ما معناه ولا يسهم ولا يرضخ لغير الخيل. يعني مثلا انسان كان يقاتل على فيل. وهذا يعني كان يحصل عند اهل الهند. يقاتلون على الفيل

- [00:15:21](#)

آآ او كان يقاتل على بعير او على بغل ونحوه هل له سهم؟ لا هل له سهم اضافي يعني؟ لا. ولو عظم نفعها وقامت مقام الخيل. حتى لو

كانت عظيمة النفع - [00:15:49](#)

الاثار لا يسهم له. لماذا؟ لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه اسهم لغير الخيل. وقد كان معه يوم بدر سبعون بعيرا مع ذلك لم

يسم لهم مسألة - [00:15:59](#)

وشروط في من يسهم له من الغنيمة اربعة شروط. من هذا الذي يأخذ سهمها من الغنيمة هذا المجاهد الذي يأخذ سهم الغنيمة من هو؟ له شروط. واحد البلوغ فالصبيان لا يسهم لهم. الثاني العقل فالمجانين لا يسام لهم - [00:16:12](#)

لماذا؟ لان هذين الصنفين ليسا من اهل الجهاد الثالث الحرية فاما العبد فلا يسهم له. لماذا؟ لان ابن عباس قال كتبت تسألني اه لقول ابن عباس كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المغنم هل يقسم لهما شيء؟ وانه ليس لهما شيء الا - [00:16:29](#)

ان يحذاي الرابع الذكورة اما النساء فلا يسهم لهن لماذا؟ لانهما عادة يعني تكون تابعة لزوجها او لاب فهناك من ينفق عليها يعني وايضا هناك حديث لحديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بهن فيداوي فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة

واما - [00:16:50](#)

بسهم فلم يضرب لهن وفي اه رواه مسلم وفي رواية ابي داوود وقد كان يرضخ لهن. يعني يعطون العطاء لكن هذا العطاء يكون دون

السهم الرفخ الرفخ سيأتي معنا هو العطاء الذي يكون اقل من السهم - [00:17:13](#)

السهم اكثر من الرفخ. طيب فالسهم لا لا يسهم له من الغنيمة. لكن هل يمكن ان يعطون شيئا دون السهم؟ نعم ممكن فرع فان اختل

شروط من الشروط الاربعة السابقة سابقة رضى له الامام. يعني يعطيه عطاء يسيرا. ولم يسهم له كالنساء - [00:17:31](#)

العبيد والصبيان والكفار واختاره شيخ الاسلام. فيعطون الرضى بعد تقسيم الخمس الاول وقبل قسمة باقي الاخماس على الغانمين لما تقدم من الادلة. فرع ما هو؟ قلت لكم هو العطاء القليل دون السهم. مسألة - [00:17:52](#)

مسألة المسلمون كانوا اذا غزوا دولة من دول الشرك اه اما ان ان ان تفتح هذه البلدة اه عنوة يعني بالقوة وبالسيف وبالقتال يعني

قال اهل البلدة لن نستسلم سنقاتل. فقاتلناهم وفتحناهم - [00:18:10](#)

طيب هذا يقال لها فتحت عنوان يعني فتحت بالسيف. وهناك نوع اخر من البلدان التي اذا حاصرها المسلمون قالوا خلاص نحن

نستسلم ونسلم لكم البلد دون قتال. هذا له حكم وهذا له احكام وهذا له احكام. المصنف الان يقول اذا فتح المسلمون ارضا

بالسيف - [00:18:32](#)

ما معنى بالسيف؟ يعني قهرا وغلبة. قالوا لن نسلم سنقاتل. قاتلناهم قاتلناهم انتصرنا فتحنا البلد. طيب. ما الحكم الحكم الفقهي نقول
يخير الامام تخير مصلحة. ما معنى تخير مصلحة؟ يعني ينظر في الاحسن والافضل للاسلام والمسلمين - [00:18:54](#)
وليس تخير تشهي ومزاج اذا يخير الامام الذي يفتح دولة بالسيف يخير وهذا التخير يكون تخير مصلحة لانه نائب نائب المسلمين
فلا يفعل الا ما فيه صلاحهم يخير بين ماذا؟ بين امرين - [00:19:13](#)

واحد قسمها ان يقسم هذه البلد بين الغانمين لحديث سهل ابن ابي حنيفة رضي الله عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
نصفين تم فتح خيبر قسمها نصفين. نصفاً لنوابه وحاجته ونصفاً بين المسلمين. قسمها بينهم على ثمانية عشر سماً. رواه ابو داود -
[00:19:32](#)

ولا خراج عليها لانها ملك للغانمين. الخراج هو ضريبة قد تقدم الكلام عن الخراج في كتاب الزكاة نوع من الضريبة يفرضها الامام طيب
تدفع سنويا طيب والثاني الخيار الثاني يجوز للامام ان يوقفها على المسلمين. يعني يقول هذه البلد وقف - [00:19:55](#)
على المسلمين واذا صارت وقفا تمام؟ فانها لها احكام الوقف التي تدرس في كتاب الوقف وكتاب الوقف للاسف ليس موجودا بهذا
الكتاب لانه مختص بالعبادات طيب قال آ آ لان الوقف لا يثبت بنفسه ضاربا اي الامام عليها خراجا. نعم. اذا اذا قسمها بين الغانمين
ليس هناك خراج. يعني - [00:20:18](#)

هناك ضريبة لكن اذا وقفها على المسلمين فهناك خراج. يعني ضريبة هناك ضريبة سنوية تدفع. طيب وكانت غالبا تؤخذ في السابق
من المحاصيل الزراعية طيب آ قال ضاربا عليها خراجا يعني ضريبة مستمرا يؤخذ ممن هي في يده يعني من كانت في يده من كان -
[00:20:43](#)

هذه الارض في يده طيب يؤخذ منه الخراج. سواء كان من في يده مسلما او ذميا ما دام تحولت الى وقف هل يجوز هل يجوز بيع
الوقف؟ هل الوقف يباع؟ كما تعلمون؟ الوقف لا يباع - [00:21:06](#)

فيمتنع بيعها وهيبتها كسائر الوقوف. ويكون ويكون ويكون اجرة لها في كل عام كما فعل عمر رضي الله عنه فيما فتحه من ارض
الشام والعراق مصر. وقال رضي الله عنه اذا عمر عمر آ آ جعل هذه - [00:21:22](#)
البلدان وقفا اه على المسلمين وقال اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها
كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر - [00:21:41](#)

ولكني اتركها خزنة لهم يقتسمونها. رواه البخاري اي كالخزائين يقتسمون ما فيها كل وقت مسألة مسألة وما اخذ من مال مشرك بلا
قتال. الان سيختتم المصنف الفصل بالكلام عن المصطلح الذي ذكرته لكم قبل قليل وهو - [00:21:55](#)

مصطلح قلت لكم هناك سلب وهناك غنيمة. الان سنعرف ما هو الفية انه مذكور في القرآن لابد ان نعرفه ما هو الفريق؟ قلت لكم هو
المال الذي نستولي عليه من المشركين دون قتال. هذا هذا باختصار شديد لكن له صور كثيرة - [00:22:17](#)
قال وما اخذ من مال مشرك اي كافر بحق الكفر لا ما اخذ من ذمي غصبا او ببيع ونحوه هذا لا يعد فيا طيب طيب اذا ما ناخذه من
مال المشرك - [00:22:35](#)

بلا قتال لماذا قال بلا قتال حتى يخرج الغنيمة؟ لان الغنيمة ما الفرق بين الغنيمة والفيه؟ قلت لكم الغنيمة تكون بعد القتال. اما الفية
يكون بدون قتال. طيب ما امثلة اعطني امثلة على الفية - [00:22:48](#)

اولا نريد ان نعرف الان ما هو الفية ما امثلة ثم سنعرف اين تصرف نقول من امثلة الفية الجزية كلكم تعرفون الجزية وهو ضريبة
يدفعها الذمي والذمي سنعرفه بالضبط من هو في الفصل القادم ان شاء الله وهو الكافر - [00:23:05](#)

الذي يعيش في بلدان المسلمين يدفع ضريبة يسيرة بسيطة اقل مما يدفعه المسلم في الزكاة سنويا اقل طيب تؤخذ منه سنويا ولا
تؤخذ من كل المشركين وانما تؤخذ من اصناف معينة سنعرفهم. تمام - [00:23:24](#)

مقابل انه يحمي ولا يجوز قتله ولا يجوز آ اخذ ماله ويكون الامام مسؤولا عن حمايته يعيش بين مسلمين امنا مطمئنا اذا هذا الماء
الجزية هذا يعد ماذا؟ يعد شيئا - [00:23:39](#)

يعد فينا طيب ماذا نفعل في هذا الشيء سنعرف بعد قليل؟ الخراج الخراج قلت لكم هذي الظريبة التي يضربها الامام على الأرض التي فتحت بالسيف فإذا جعلها وقفا قلنا يضرب عليها الخراج طريبة - [00:23:58](#)

وهذي الظريبة ايضا تعد من الفين وعشر تجارة من الحرب الذي اتجر الينا الكافر المشرك اذا تاجر في بلادنا. طيب وهو حربي حربي يعني مقاتل الكافر الحربي يختلف عن الكافر الذمي الكفار انواع - [00:24:18](#)

هناك كافر حربي وهو المقاتل وهناك كافر الذمي وهو المسالم الذي يعيش بيننا بشروط. سيأتي الان عنه الكلام عنه ان شاء الله وهناك المعاهد وهو الكافر الذي بيننا وبينه عهد اه ترك القتال بيننا وبينه اتفاقية - [00:24:37](#)

طيب الان هذا كافر حربي جاء يتاجر عندنا فنأخذ من من تجارته العشر واحد من عشرة هذا المال يعد ماذا؟ فينا طيب ونصفه من الذمي الذي اتجر الى غير بلده ثم عاد. ايضا هذا النصف الذي نأخذه من تجارة الذمي الذي تجر الى غير بلده - [00:24:54](#)

ثم عاد وهذا ايضا يعد من الفية وما تركوه فزعا منا ما تركه المشركون فزع من المسلمين. هذا ايضا يعد شيئا لانه ما في قتال. او تخلف عن ميت ولا - [00:25:15](#)

له هذا ايضا يعد شيئا. هذا كله من امثلة. طيب اين يصرف؟ قال ومصرفه في مصالح المسلمين يعني يوضع في مصالح المسلمين العامة من سداد الديون من تزويج العزاب من اغائة الارامل والمساكين والمهوفين والمنكوبين والمرضى واي - [00:25:29](#)

في مصالح المسلمين العامة. قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال عمر رضي الله عنه مفسرا الاية استوعبت هذه الاية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حق - [00:25:52](#)

الا بعض من تملكون من ارقائكم. رواه ابو داود اذا الف يذهب الى مصالح المسلمين العامة. طيب قال فصل في عقد الذمة واحكامها نحن نسمع دائما هذا المصطلح الذمي. الذمي هو المشرك الذي يعيش في بلد المسلمين - [00:26:13](#)

مقابل ان يدفع الجزية وهي ضريبة سنوية يسيرة كما قلت لكم اقل مما يدفعه المسلم في زكاته. من هو الذمي اه ماذا عليه ان ان يدفع؟ ومن الذي يؤخذ؟ تؤخذ منه اصلا هذه الجزية؟ هذا سنتكلم عنه ان شاء الله في هذا الفصل باختصار شديد - [00:26:34](#)

من اراد التوسع فليرجع الى كتاب ابن القيم اسمه احكام اهل الذمة احكام اهل الذمة مطبوع. الذمة في اللغة العربية هي العهد والضمان والامان. فكأن هذا المشرك له منا عهد وظمان وامان - [00:26:53](#)

بان يأمن على نفسه ويأمن على اولاده ويأمن على امواله ومعنى عقد الذمة اقرار بعض الكفار على كفرهم بشرط بذل الجزية والتزام احكام الملة. يعني نقول لهذا المشرك انت لا تريد ان تسلم. طيب تبقى على على على شركك. طيب آآ - [00:27:09](#)

وسنعرف من هم المشركون الذي يؤخذ منهم الجزية يبقى على كفره اقرار بعض الكفار على كفرهم. بعض سنعرف من هم هؤلاء البعض بشرط ان يبذل لنا الجزية والامر الثاني ان يلتزم احكام الملة يعني احكام الاسلام هذا في الظاهر - [00:27:29](#)

هذا في الظاهر لا لا يعني يعني ليس معناها انه يلتزم به في الباطن سنعرف تفاصيل هذا الان. مسألة ولا يجوز ولا يصح عقد الذمة الا بشروطين. الشرط الاول ان تكون لمن له كتاب. من هم؟ اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - [00:27:48](#)

على اختلاف طوائفهم. هؤلاء تؤخذ منهم الجزية هؤلاء الذين يصح ان نأخذ منهم الجزية هؤلاء اليهود والنصارى يخبرون بين الثلاث في المعارك في الجهاد في القتال. بين ثلاث. الاول يعرض عليهم الاسلام - [00:28:03](#)

فان ابوا يعرض عليهم الجزية. وهو الذي نتكلم عنه الان وان نقول لهم تبقون على دينكم اه اه وتدفعون الجزية طيب ان ابوا الجزية اذا ابوا الجزية تنتقل الى المرحلة الثالثة وهي - [00:28:20](#)

وهي الجهاد او القتال طيب اذا قال الشرط الاول ان تكون لمن له كتاب وهم اليهود والنصارى على اختلاف طوائفهم. ومن تبعهم فتدين باحد الدينين كالمسامة. وهم من بني اسرائيل نسب اليهم السامري السامرة ما زالوا موجودين الى الان - [00:28:37](#)

ويعيشون يعني في فلسطين المحتلة اه وهناك يعني افلام وثائقية تتحدث عنهم ومقابلات معهم اه مفيد لمن كان مهتما بمقارنة الاديان. طيب وايضا يدخل فيهم الفرنج وهم الروم اجماعا لقوله تعالى من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. يعني وهم ذليلون - [00:28:56](#)

اوله شبهة كتاب كالمجوس. المجوس لهم يقال ان لهم ان لهم كتابا لكنه رفع فهؤلاء لهم شبهة كتاب يعني نحن لسنا متيقنين انهم اهل كتاب طيب يجوز اخذ الجزية منهم؟ نعم. ايضا المجوس يعرض عليهم هذه الثلاث. الاسلام فان ابوا فالجزية فان ابوا فالقتال -

00:29:21

اليهود والنصارى والمجوس. ما الدليل لان عبدالرحمن بن عوف شهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر. رواه البخاري. هجر اسم مكان منطقة وهناك اكثر من منطقة في الجزيرة العربية يقال لها هجر فهناك هجر في الاحساء في شرق الجزيرة وهناك هجر آآ اخرى تقريبا عند المدينة المنورة - 00:29:46

هناك اكثر من منطقة بهذا الاسم اذا هؤلاء هم الذين يصح ان نأخذ منهم الجزية ويخبرون بين الاشياء الثلاثة التي قتلها لكم. الاسلام الجزية القتال واما من عاداهم فلا يقبل منهم الا اثنتين. اما الاسلام او القتال - 00:30:06

اما الاسلام او القتل. لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله رواه البخاري - 00:30:24

مسلم. اذا هنا قوله امرت ان اقاتل الناس. هل هذا العموم هل هذا اللفظ على عمومته؟ نقول لا يستثنى منه اليهود والنصارى والمجوس هذا هو مذهب الحنابلة الشرط الثاني ان يعقدها الامام او نائبه ليس كل من هب ودب يعقد الذمة للمشارك لا لابد ان يكون اما الامام او نائب الامام يعني - 00:30:34

من ينيبه الامام مثل الوزير او مساعد الامام ونحو ذلك. و اشار اليه بقوله ولا يصح عقدها ان يذم الا من امام او نائبه. لان ذلك يتعلق بنظر الامام وما يراه من مصلحة لا يأتي شخص من عامة الناس ويعقد عقد الذمة. مسألة ويجب على الامام عقد الذمة ان امن مكرهم - 00:30:59

يعني لابد ان يأمن انهم لن يمكروا بالمسلمين ممكن يعيشوا بين المسلمين لكنهم يكيّدون الاسلام. لحديث عبادة ابن الصامت مرفوعا لا ضرر ولا ضرار. رواه احمد التزموا لنا باربعة احكام. هذه الاحكام الاربعة يجب ان يلتزموا بها اذا ارادوا ان يعيشوا بيننا بامان وبسلام - 00:31:17

الشوط الاول ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون بان يمتهنوا عند اخذها لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. يعني وهم ذليلون الشرط الثاني والا يذكروا دين الاسلام الا بخير - 00:31:37

وش يخرج في وسائل الاعلام ويسب الاسلام او يتكلم في المجالس العامة يسب الاسلام ويسب الله ويسب الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ان تنتقض ذمته كما سيأتي لما فيه من الضرر على المسلمين اشبه الامتناع من بذل الجزية. الثالث والا يفعلوا ما فيه ضرر على المسلمين - 00:31:54

يعني مش يتفقون مع دول اخرى ظد الاسلام ظد المسلمين ويكيّدون الاسلام. طيب لا يفعلوا اي شيء فيه ضرر المسلمين. يعيشون بيننا بسلام لحديث السابق لا ضرر ولا ضرار. الرابع وان تجري عليهم احكام الاسلام في ضمان نفس. يعني اذا حصل شيء اتلاف للنفس - 00:32:11

او اتلاف المال او او او حصل منهم اخلال باي عرظ ونحو ذلك فنطبق عليهم حكم الشريعة ولا نطبق حكم وفي اقامة حد فيما يحرّمونه اي يعتقدون تحريمه كالزنا. فالزنا هم يعتقدون ان الزنا حرام - 00:32:33

فلذلك نطبق عليهم حد الزنا. لانهم يعتقدون تحريم الزنا. اما اذا فعلوا شيئا هم لا يعتقدون تحريمه. مثل ماذا؟ مثل شرب الخمر الخمر عند النصارى اه ليس حراما في دينهم. فاذا شربوه فاذا شربوه هل نقيم عليهم الحد؟ الجواب لا. لانهم لا يعتقدون - 00:32:52

دون تحريمه قال لا فيما يحلوناه اي يعتقدون حله كشرب الخمر. لحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على اوضح لها. رواه البخاري ومسلم يعني يهودي اعتدى على جارية فقتلها فقتل اليهودي تطبيقا للشريعة النس بالنفس - 00:33:12

نعم الناس بالنفس ولكم في الحياة اه قصاص وطبق عليه حكم الشريعة مسألة ولا تؤخذ الجزية الا ممن توفرت فيه خمسة شروط.

الاول ان يكون بالغاً فلا جزية على صبيب الاجماع. لان عمر رضي الله عنه كتب - 00:33:33

الى امرء الاجناد الا يضربوا الجزية على النساء ولا على الصبيان وان يضربوا الجزية على من جرت عليه الموسى من الرجال. يعني يعني طيب كناية عن البلوغ وان يختموا في اعناقهم ويجزوا نواصيهم من اتخذ منهم شعرا ويلزمهم المناطق ويمنعونهم -

00:33:49

كوب الا على الاكف عرضا رواه عبد الرزاق المصنف اذا الشرط الاول من هو المشرك الذي تأخذ منه الجزية؟ ان يكون بالغاً الصبي لا تؤخذ منه. الشرط الثاني ان يكون حراً. واما العبد المشرك فلا تؤخذ منه الجزية بالاجماع. قال احمد العبد ليس صدقة - 00:34:09 اه لنصراني كان او لمسلم كما قال عمر كما قال ابن عمر رضي الله عنهما ولانه مال فلم تجب عليه كسائر الحيوانات. الثالث ان يكون بكراً فلا جزية على امرأة اجماعاً لاثار عمر السابق. ولا على خنثى مشكل لانه لا يعلم كونه ذكراً. الرابع وان يكون غنياً يعني عنده القدرة

على - 00:34:31

الجزية. اما اذا قال انا فقير عاجز تسقط عنه الجزية. فلا جزية على فقير عاجز عنها لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها فان كان الفقير غير عاجز عنها كالمعتمل وجبت عليه الجزية لورودها عن عمر رضي الله عنه رواه ابو عبيد في الاموال - 00:34:52 الشرط الخامس والاخير ان يكون من اهل القتال. يعني ان يكون قادراً على القتال ان يكون من اهل القتال. هذا الذي تؤخذ منه

الجزية. فلا جزية على مجنون ولا على زمن الذي به عاهة ولا على اعمى ولا على شيخ فان - 00:35:12

لماذا؟ لان هؤلاء كلهم لا يقاتلون فلا حظوا يعني كيف ظاقت الدائرة من بقي اذا ممن يدفع الجزية هذي؟ صنف ظيق جداً وقليل ذكر

نعم اه اه ذكر اه حر غني - 00:35:30

اه من اهل القتال نعم بالغ لابد ان يكون قد اجتمعت فيه كل هذه. طيب قال لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر دل على ان الجزية تؤخذ ممن كان من اهل القتال دون غيرهم. وقياساً على النساء والصبيان. مسألة - 00:35:51

ويلزمهم اي اهل الذمة التميز عن المسلمين. يعني لا لا لا ينبغي ان لا يكونوا يشبهون المسلمين في كل شيء. هناك امور يجب ان تميزوا عنها تكون خاصة بالمسلمين. فيشترطه الامام عليهم ويكون التمييز في امور كاللباس - 00:36:12

طيب اذا يلزمهم يعني اهل الذمة التميز عن المسلمين فيشترطه الامام عليهم. ويكون التميز او التمييز في امور كاللباس والكلام

وركوب الدواب والكنى وغير ذلك. لكتاب عبد الرحمن بن غن - 00:36:31

الى عمر رضي الله عنه رواه الخلال كما في احكام اهل الملل. مسألة ويمنعون اهل الذمة من هذه الامور التالية. اذا من حيث اللباس وركوب الدواب ونحو ذلك ينبغي ان يميزوا بحيث يعرف الناس ان هؤلاء مسلمون وهؤلاء آه اهل ذمة لا يتشبهون بمسلمين في هذه

الامور - 00:36:51

آه وهناك امور معينة يمنع منها واحد ركوب الخيل لان الخيل هي مادة القتال والجهاد في ذاك الزمان ولهم ركوب غير ذلك البغال

والحمير الثاني يمنع اهل الذمة من حمل السلاح. لانه يعين على الحرب - 00:37:13

الثالث ويمنع اهل الذمة من تعلية بناء على مسلم. يعني بذمي ساكن جنب مسلم. فيمنع الذمي من ان يجعل بيته اعلى من بيت

المسلم تخيلوا لهذي الدرجة يعني كل هذا من باب عزة الاسلام والمسلمين - 00:37:28

طيب وانا اعرف ان هذا الكلام يزعج كثيراً من الناس لكن انا اشرح لكم ما يقوله الفقهاء منذ سنين. منذ قرون. بناء على الادلة طبعاً طيب اه قال ويمنع اهل الذمة من تعلية بناء على مسلم مجاور لهم. اذا ذمي ساكن جارا اه ذمي جار للمسلم. لا يجوز للذمي ان -

00:37:44

يبني بيته اعلى من بيت المسلم وحتى ولو رضي جاره المسلم بتعرية بنائهم عليه لا يجوز لانه لحق الله ولحق من يحدث بعدهم.

ويجب نقضه يعني لو بنى لو بنى هذا الذم بيتا اعلى ينقض - 00:38:03

اي ما على من بنائهم على بناء جارههم مسلم ازالة لعدوانهم فرع ويضمن ذمي على بناؤه على بناء جاره المسلم ما تلف به اي البناء

المعلى قبل النقط لتعديه ولعدم اذن - 00:38:19

شارع فيها يعني الذمي يضمن هذا اه يضمن ما تلف اه به اي ما تلف آه بالبناء المعلى قبل النقض طيب فرع لا يهدم بناء عال ان ملكوه

اي اهل الذمة من مسلم. يعني اهل ذمة اه اشترى او ملكوا بناء من من مسلم - [00:38:33](#)

فبان ان هذا البناء اعلى طيب هل يهدم؟ لا. لانه لم يحصل منهم؟ ليسوا هم الذين اه جعلوه هكذا مرتفع. هم اشترى هكذا جاهزا مرتفعا ولا يعاد عاليا لو انهدم. لو انهدم بعد ذلك هل يعاد عاليا؟ لا - [00:38:56](#)

ولا يعاد عاليا لو انهدم ما ملكوه من مسلم عاريا لانه بعد انه دامه كانه لم يوجد. ولا ينقض بناؤهم ان بنى مسلم دارا عندهم في محلته دون بنائهم لانهم لم يعلو بناءهم على بنائه. طيب يعني اطال المصنف في هذه المسألة - [00:39:14](#)

على كل حال مسألة ويمنع اهل الذمة من احداث احداث يعني بناء جديد حديث طيب يمنعون من احداث كنائس. يعني لا يجوز لهم ان يبنوا كنيسة جديدة. ويبيع طيب ومجتمع للصلاة فيه شيء من ارض المسلمين. سواء كان آآ سواء مما مصدره المسلمون كالبصرة - [00:39:33](#)

او فتحت عنوة كمصر والشام. يعني سواء كانت مما آآ مصدره المسلمون اي جعلوه مصرا من الانصار. طيب مثل البصرة او فتح عنوة كارض الشام ومصر فلا يجوز لهم لليهود والنصارى - [00:39:59](#)

اه ان ان يبنوا فيه كنيسة او بيعة او او بيعة او اي مكان ما يسمى بمكان العبادة آآ مع ان يعني آآ يعني هذه اللفظة لا تقال الا للمكان الذي وحد الله عز وجل فيه. لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ايما مصر - [00:40:17](#)

خسرته العرب فليس لاحد من اهل الذمة ان يبنوا فيه بيعة ولا يباع فيه خمر ولا يقتنى فيه خنزير ولا يضرب فيه بناقوس وما كان قبل ذلك فحق المسلمين ان يوفوا لهم به. رواه ابو عبيد في الاموال واحتج به احمد. فرع ويمنعون من بناء من هدم منها اي الكنيسة ونحوها - [00:40:36](#)

لانه بعد الهدم كانه لم يكن. اذا هدم شيء يمنعون من بنائه يمنعون من اعادة بنائه طيب آآ مسألة ويمنعون من اظهار منكر يعني اذا عاشوا بيننا لا يجوز لهم ان يجهروا بمنكراتهم. مثل ما - [00:40:56](#)

كنكاح محرم ومن ومن اظهار عيد مثل الكريسماس الان هذا من اعيادهم الدينية يمنعون من اظهارهم واظهار صليب واظهار اكل وشرب نهار رمضان لان هذا محرم عندنا. واظهار خمر وخنزير لانه يؤذينا ويمنعون من رفع صوت على ميت - [00:41:17](#)

ومن قراءة قرآن لانه لا يحق للكافر ومن ضرب ناقوس وجهر بكتابهم لان في كتاب ابن غنم لعمر والا نضرب ناقوسا الا ضربا خفيفا في جوف كنائسنا ويمنعون من شراء مصحف وفقه وحديث لانه يتضمن ابتذال ذلك بايديهم. مسألة ويجب على الامام حفظهم اي اهل الذمة ومنع - [00:41:37](#)

يؤذيهم من مسلم وذمي وحربي. لانهم انما بذلوا الجزية لحفظهم وحفظ اموالهم نعم اذا يعني اه كما ترون يعني اه الاحكام التي قرأناها تجمع بين بين العزة وبين العدل وبين وبين اذلال الشرك - [00:42:01](#)

فكل هذه قد اجتمعت. ومن يقرأ هذه الامور ثم يقارن حال المسلمين الان يعني يعني لا يدري يضحك ام يبكي يعني الان بلدان المسلمين اه كثير منها تحتفل باعياد النصارى عيانا جهارا. بلدان المسلمين كثير من بلدان المسلمين الا من رحم الله. المسلمون انفسهم يجهرون - [00:42:20](#)

هنا بالشرب والاكل في نهار رمضان. ناهيك عن عن الكفار. فالواقع يعني واقع مزري يعني. طيب فصل في نقض العهد وما يتعلق به. طيب الان هذا الذمي اه عقدنا له هذا العقد - [00:42:39](#)

ويدفع هو الجزية وهو من طبقت فيه الشروط التي تقدمت ويدفع الجزية سنويا والامور تمام ما هي الاشياء التي لو فعلها هذا الذمي؟ انتقض عهده تمام؟ شوفوا هذا الفصل. طيب واذا انتقض عهده ماذا نفعل به؟ هل يقتل ام يؤثر - [00:42:56](#)

ان ان يطرد من البلد ماذا يفعل به؟ هل سنعرفه الان ونختم به الكتاب؟ مسألة وينتقض عهد اهل الذمة بامور منها. واحد من ابى منهم اي اهل الذمة بذل الجزية - [00:43:16](#)

انسان مشرك تنطبق عليه كل الشروط التي سبقت يعني ذكر اه بالغ مقاتل من اهل القتال اه قادر على الدفع مع ذلك قال انا لا اريد ان ادفع طيب هذا ينتقض تنتقض آآ ينتقض عهده. او ابى الصغار يعني الذل او ابى التزام حكما. لان الله تعالى امرنا بقتال - [00:43:28](#)

حتى يعطوا الجزية ويلتزموا احكام الملة الاسلامية. لانها نسخت كل حكم يخالفها. فلا يجوز بقاء العهد مع الامتناع من ذلك. تمام؟ اذا واحدة من هذه الامور انتقض عهده او قاتلنا - [00:43:52](#)

انسان من اهل الذمة قاتل المسلمين سواء منفردا او دخل مع جيش من اهل الحرب. هذا ينتقض عهده. الثالث او زنا والعياذ بالله بمسئلة هذا انتقض عهده او اصابها باسم النكاح. يعني ابو ذمي تزوج مسئلة - [00:44:06](#)
تزوجها سواء تزوجها في الكنيسة او باي طريقة. طيب هل يجوز للمشارك ان يتزوج مسئلة؟ لا يجوز. اذا فعل ذلك انتقض عهده. لما روى سويد بن غفلة او غفلة عن عمر رضي الله عنه انه رفع اليه ذمي اراد استكراه امرأة على الزنا - [00:44:23](#)
والعياذ بالله شوف يعني عزة الاسلام قال فصلبه وقال ما على هذا صالحناكم ثم قال يا ايها الناس اتقوا الله في ذمة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن فعل منهم هذا فلا ذمة له - [00:44:40](#)

غيرت عمر على اعراض المسلمين. الرابع او قطع الطريق يعني اصبح من قطاع الطرق لعدم وفائه بمقتضى الذمة من امن جانبه. نحن امنك وحتى نأمنك فتقوم انت وتشتغل مع قطاع الطرق هذا ينافي اتفاقنا - [00:44:56](#)
الخامس او تجسس يعني اصبح جاسوسا لبلاده او او لغيره من المشركين او اوى جاسوسا في بيته لما فيه من الضرر على المسلمين اشبه امتناع من بدر الجزية السادس او ذكر الله تعالى او ذكر كتابه او ذكر دينه او ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم بسوء ونحوه - [00:45:12](#)

هذا تنتقض ذمته مباشرة لما فيه من الضرر على المسلمين اشبه الامتناع من بذل الجزية. السابع او تعدى على مسلم بقتل عمدا او فتنة عن دينه يعني يفتن هذا الموسم عن دينه يلقي عليه الشبهات ويشككه في دينه ونحو ذلك. لانه ضرر يعم المسلمين اشبه منوقات لهم. فرع من وقع منهم - [00:45:31](#)
مما تقدم ذكره ماذا ماذا ما الحكم؟ نقول اولا انتقض عهده. طيب عهده هو فقط؟ ام هو واهل بيته لا هو فقط اهل بيته لا ذنب لهم. ذريته اولاده لا ذنب لهم. ونساؤه لا ذنب لهم. فلا ينتقض عهدهم تبعا له - [00:45:51](#)

لان النقض وجد من من؟ وجد منه هو فاختص به والدليل على ذلك كتاب اهل الجزيرة الى عبدالرحمن بن غنم السابق الذي اقره عليه عمر وفيه. وان نحن غيرنا او خالفنا عما شرطنا على انفسنا - [00:46:11](#)
وقبلنا الامانة عليه فلا ذمة لنا. وقد حل لك منا ما يحل لاهل المعاندة والشقاق فرعون طيب انتقض العهد ماذا نفعل فيه الجواب وحيث انتقض عهد اهل عهد احد من اهل الذمة في خير الامام فيه - [00:46:25](#)

ذخيرة مصلحة واجتهاد المسلمين لا تخيير تشه او مزاج كما يتخير في الاسير الحربي ماذا قلنا نحن في الاسير الحربي؟ قلنا يخير الامام بن اربعة امور صح الحربي طبعا اسير الحربي هو الرجل البالغ المقاتل. تمام؟ لكن قلنا نحن اذا وقع الاسير في ايدي في ايدينا ماذا نفعل فيه؟ قلنا الامام يخير - [00:46:44](#)

في الاسير بين اربعة امور القتل او الاسترقاق او المن يعني العفو مجانا او الفداء صح والفداء نوعان اما مسلم مقابل مشرك او اه مشرك مقابل المال نقول الان هذا الذمي الذي نقض عهده يخير فيه الامام ايضا بين هذه الاربعة - [00:47:09](#)
فاذا جاء ذمي نقض عهده بان سب الله او سب الاسلام او سب القرآن نقول انتقض عهده. طيب ماذا نفعل فيه؟ يخير الامام بين ان يقتله وبين ان يسترقه - [00:47:33](#)

وبين ان يمن عليه يعفو عنه مجانا او بين ان آآ بين الفداء. يعني نقول للمشركين اعطونا آآ مسلما نعطيكم اياه او اعطونا ما اهلا نعطيكم اياه طيب على اي اساس يختار؟ نقول على اساس - [00:47:45](#)
المصلحة وليس على اساس التشهي طيب قال واختار شيخ الاسلام ابن تيمية انه يعني الذمي ان سب النبي صلى الله عليه وسلم تعيين قتله طيب اذا سب ان يسلم بالذات - [00:48:00](#)

يعني يختلف سب الله عن سب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا القاعدة التي قلتها لكم في الدرس السابق قلت لكم حقوق العباد مبنية على المشاحة وحقوق الله عز وجل مبنية على المسامحة - [00:48:17](#)

فاذا سب الله عز وجل الحكم الفقهي اهون مما لو سب محمد صلى الله عليه وسلم. ليس لان محمد صلى الله عليه وسلم يعني اه اعظم من الله عز وجل والعياذ بالله لا الله عز وجل - [00:48:30](#)

واجل واكرم لا شك في هذا ولكن الموضوع موضوع فقهي بمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد توفي ونحن لا نعلم هل سيعفو عنه؟ ام لا فلا يمكن ان ان نأخذ حق النبي صلى الله عليه وسلم من هنا لانه عليه الصلاة والسلام قد توفي - [00:48:44](#)

فلذلك من سب النبي صلى الله عليه وسلم بالذات فانه يقتل وما عدا ذلك من الجرائم لو فعلها الذمي فانه يخير بين الامور الاربعة القتل والاسترقاق والمن والفداء واضح؟ هذا مذهب هذا رأي شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:49:05](#)

اه ولعله ذكره في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول. وهو كتاب مخصص في هذا الموضوع. في حكم من شتم الرسول طيب ويقولون انه الفه لقصة وقعت في زمانه لرجل اه من اهل الذمة اه سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

طيب اذا اختار ابن تيمية انه ان سب النبي وسلم تعين قتله. واستدل ايضا دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قتل كعب ابن الاشرف وكان يسب النبي صلى الله - [00:49:44](#)

وعليه وسلم رواه الشيخان طيب ماذا نفعل بمال الذمي هذا الذي انتقض عهده؟ الجواب ماله مال فيئ ما معنى مال الفيء تقدم معنا معنى الفيء وعرفنا ان الفيئ هو المال الذي يأتينا من المشركين دون قتال وظربنا له امثلة صح نقول لكم الان مما يدخل في الفي - [00:49:56](#)

مال الذمي اذا انتقض عهده فماله يعد شيئا. طيب اين يوضع؟ يوضع في مصالح المسلمين العامة. لان المال لا حرمة له في نفسه بل هو تابع لمالكه حقيقة. وهذا المال - [00:50:18](#)

قد انتقض عهده في نفسه فكذا ماله. اصبح ماله لا حرمة له لان هو نفسه قد قد هتك حرمة فرع المسألة الاخيرة اخر مسألة ندرسها في هذا الكتاب. قال فرع ويحرم قتله اي الذي انتقض عهده ان اسلم - [00:50:31](#)

يعني ذمي نقض عهده بواحد من الجرائم السابقة ثم ماذا فعل واسلم. هل يجوز قتله؟ لا طيب حتى لو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذمي كان مسالما ثم سب النبي صلى الله عليه وسلم فانتقض عهده - [00:50:49](#)

فلما انتقض عهده بسب النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل واسلم هل يقبل منه هذا الاسلام يعني هل تقبل توبته؟ بالنسبة لنا نقول بحسب الظاهر هو اسلم هذا امره الى الله - [00:51:09](#)

امره الى الله هل هو صادق في اسلامه او غير صادق؟ الله اعلم بنيته. طيب لكن المصنف يقول حتى ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل اذا اسلم - [00:51:23](#)

واضح؟ فلماذا قال المصنف؟ ولو كان سب النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يشير الى القول الثاني الذي اختاره ابن تيمية الذي يقول ان ان شاتم النبي صلى الله عليه وسلم يقتل حتى ولو تاب - [00:51:36](#)

حتى ولو اسلم يقتل لماذا؟ لانه لا نستطيع ان نقصص للنبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة والسلام توفي. لكن مذهب الحنابلة مذهب الحنابلة ان الذمي اذا انتقض عهده ثم تاب واسلم فانه لا يقتل - [00:51:53](#)

حتى ولو كان سب النبي حتى ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم. ما الدليل الدليل عموم حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام يهدم ما كان قبله. رواه مسلم. وهذا الشخص قد اسلم - [00:52:10](#)

وكل ما كان قبله من ذنوب وجرائم حتى ولو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم فان الاسلام يهدمه يعني آآ يعني انه آآ يعفى عنه واضح يعني يهدم ما قبله. يعني بمعنى انه - [00:52:28](#)

لا ينظر الى تلك الجرائم التي صدرت منه ويغضوا الطرف عنها هذا اخر ما تيسر جمعه بتوفيق الله تعالى ومعونته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. والحمد لله رب العالمين. هذه خاتمة الكتاب وخاتمة الشارحين - [00:52:43](#)

جزاهم الله خيرا في الحقيقة شرح نافع وماتع ومرتب ومهذب ومحرر وفي الحقيقة يعني آآ حرص جدا على بيان المذهب وادلة الحنابلة وتعليقاتهم وكما ذكرنا في المقدمة انهما اعتمد على كتب البهوتي رحمه الله تعالى في شرحه على الاقتاع وفي شرحه على

المنتهى. وفي الحقيقة ابدعوا في ذلك - [00:53:08](#)

يعني جزاهم الله خيرا. اه واسأل الله عز وجل ان تكونوا قد انتفعتم بهذه الدروس وانصح طالب العلم الذي يريد ان يواصل مشواره الفقهي اه ان ينتقل بعد ذلك الى واحد من كتابين اما ان يدرس زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:53:36](#)

العلامة الحجاوي اه او ان يدرس اه كتاب دليل الطالب دليل الطالب لمرعي الكرمي يختار واحدا منهما اما هذا واما هذا طيب آآ ونسأل الله عز وجل ان يعفو عنا ان حصل منا زلل او خطأ او آآ او زلة لسان او آآ او شيء - [00:53:57](#)

المقصود وهذا وارد بحكم انه آآ درس القاء واللقاء دائما يحصل فيه يعني آآ زلة لسان او كلمة غير مقصودة لقد اجتهدت جدة ان اشرح لكم الكتاب كما اراده المصنف. فان كنت قد آآ وفقت في ذلك فهذا بفضل الله عز وجل ومنه - [00:54:25](#)

وان كنت وان كنت لم اوفق في ذلك فهذا مني. ومن من تقصيري واسأل الله عز وجل ان يعفو عني وعنكم جميعا. صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:45](#)